تطوير نظام التعليم السياحى والفندقى بجمهورية مصر العربية
فى ضوء الخبرة الاسترالية

إعداد

أ/ مشيرة زكريا الكردى

ماجستير إدارة ومعلم مواد سياحيـــة وفندقيـــــة

بمدرسة طنطا الفنية المتقدمة للشئون الفندقية والخدمات السياحية

المجلد (٧٥) العدد (الثالث) الجزء (الأول) يوليو ٢٠١٩م

المقدمة:

فى جمهورية مصر العربية تقع مسئولية إعداد الكوادر الفنية فى الميدان السياحى والفندقى على عاتق المدارس الفنية السياحية والفندقية التى تعد نوع من أنواع التعليم الفنى (كالتعليم التجارى، والتعليم الصناعى، والتعليم الزراعى)، فالهدف من المدارس السياحية والفندقية هو تخريج العامل الماهر سواء كان فى إنتاج الأغذية (المطبخ)- خدمة الأغذية والمشروبات (المطعم)- قسم الإشراف الداخلي (نظافة الفندق والغرف)- شعبة الخدمات السياحية (أعمال شركات سياحة وطيران).

ونظراً لأهمية التعليم الفنى السياحى والفندقى بالنسبة للإقتصاد القومى، قامت الدولة بإنشاء العديد من المدارس الفنية السياحية والفندقية التى تخدم القطاع السياحى والفندقى فى مصر، فعن طريق هذه المدارس يكتسب الطالب العديد من المهارات التى يحتاجها سوق العمل المحلى والعالمى فى القطاعات السياحية والفندقية، والتى ترتبط بالتنمية الاقتصادية .

وتعتبر السياحة والفندقة مجال أساسى فى الإقتصاد الاسترالى، الذى يوفر فرص عمل لخريجى التعليم السياحى والفندقى، وطبقاً لإحصاء ٢٠٠٥ م يوجد أكثر من تسعمائة ألف (٩٠٠٠٠٠) عامل فى النشاط السياحى والفندقى بإستراليا ، وهناك توقع بالزيادة إلى ١،٢ مليون عامل بحلول ٢٠٢٠ ، ويعتبر هذا المجال مهنة بشرية أساسية فى إستراليا وينمو بسرعة كبيرة

(Tourism Training Australia،2005،1)."Apeople Business"

ويهتم التعليم السياحى والفندقى بإستراليا بإكساب الطلاب المهارات والخبرات العملية والمهنية ، وتطوير تلك الخبرات من خلال ربط مدارس التعليم السياحى والفندقى بالبيئة المحيطة به، وتمكين الطلاب من فهم طبيعة عملهم، ويسهم الإداريون والهيئة التدريسية وغيرهم فى تطوير المناهج والهدف من ذلك توفير عمال أكفاء مهرة فى المجالات المختلفة .

(Smith and Erson Robert،1992، 36).

مشكلة البحث:

تتبلور مشكلة البحث فى أن التعليم الفنى السياحى والفندقى فى مصر يعانى من العديد من المشكلات ومنها ما يلى : (مديحة نصار، ٢٠١٠، ٧١)

- يتم القبول بالمدارس السياحية والفندقية عن طريق مجموع الدرجات فقط، وليس عن طريق عمل اختبارات (شخصية أو قدرات أو نفسية) أو عن طريق ميولهم واستعدادتهم الشخصية وكفاءتهم، وضعف فرصهم للإلتحاق بالتعليم العالى.

- قلة وجود أماكن للتدريب العملى تتناسب مع عدد الطلبة الموجودة بالصف الواحد، وضعف تدريب الطلاب تدريباً عملياً بالمنشآت السياحية والفندقية، فالساعات المخصصة للتدريب العملى لا تكفى لإكساب الطلاب المهارات والكفايات المطلوبة لسوق العمل.

- قلة وتأخر توافر الخامات الخاصة لكل قسم لأداء التدريب العملى نتيجة ضعف المخصصات والإمكانيات المادية اللازمة للتعليم الفنى السياحى والفندقى ومع نقص الأدوات والأجهزة وضعف كفاءتها .

- إنصب تطوير المناهج على تغيير موضوعات المناهج ولم ينصب على تغيير تنظيم محتويات المناهج القائمة على المعرفة وإكساب الطلاب أكبر قدر من المعلومات والمعارف وبالتالى لا تساهم فى تشكيل أفراد قادرين على التفكير بإسلوب علمى مبتكر فلا تكسبهم المهارات اللازمة لسوق العمل .

- قلة الإهتمام بتدريس اللغات وضعف إتقان الحاسب الآلى فى مدارس التعليم الفنى السياحى والفندقى بمصر.

- ضعف الإرتباط بين التعليم الفنى السياحى والفندقى وسوق العمل لأن القطاع السياحى فى تطور تكنولوجى مستمر يكاد يكون يومياً فى الأنشطة المستخدمة.

- مدير المدارس الفنية السياحية والفندقية يكون من خارج التخصص(معلم تجارى) مما يؤدى إلى عرقلة العمل.

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة الآتية :

١- كيف يمكن تطوير نظام التعليم السياحى والفندقى بجمهورية مصر العربية فى ضوء الخبرة الإسترالية ؟

١- ما ملامح نظام التعليم الفني السياحى والفندقي بإستراليا ؟

٢- كيف يمكن الإستفادة من خبرة إستراليا في تطوير التعليم الثانوي الفنى السياحى والفندقي بجمهورية مصر العربية ؟

أهداف البحث :-

يهدف البحث إلي التعرف على نظام التعليم السياحى فى إستراليا وإمكانية الإفادة منه فى مصر ويتحقق ذلك من خلال تحقق الأهداف الفرعية التالية :

- التعرف على ملامح نظام التعليم الثانوى الفنى السياحى والفندقى فى استراليا.
- محاولة الإستفادة من خبرة إستراليا فى تطوير نظام التعليم الثانوى الفنى السياحى والفندقى فى مصر .

أهمية البحث :

وفي ضوء ما سبق تأتي أهمية هذا البحث في الكشف عن ملامح التعليم الفني السياحى والفندفى في إستراليا وإمكانية الاستفادة في مجال التعليم السياحى والفندقي فى مصر بهدف الإرتقاء بجودة التعليم في هذا المجال الحيوي.

ترجع أهمية البحث إلي :

١- أن الدراسة تتناول موضوعا علي درجة عالية من الأهمية بعد أن وجهت الدولة إهتمامها لتطوير السياحة باعتبارها واحدة من أهم مصادر الدخل القومي .

٢- الاستفادة من خبرة استراليا فى المجال السياحى والفندقى لتطوير نظام التعليم بالمدارس الثانوية السياحية والفندقية .

٣- ربما تفيد هذه الدراسة المسئولين والقائمين على أمر التعليم الثانوى الفنى السياحى والفندقى فى مصر .

منهج البحث :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى بإعتباره أكثر المناهج البحثية ملائمة للهدف من الدراسة، والذى يعتمد على مجموعة من الإجراءات البحثية التى تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها

ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً ، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج عميقة أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة.

حدود البحث :-

الحدود الموضوعية :

إقتصرت الحدود الموضوعية على دراسة نظام التعليم الفنى السياحى والفندقى بإستراليا من حيث الفلسفة والأهداف ونظام وشروط القبول والتدريب العملى والمناهج والإدارة لمحاولة الإستفادة منها فى تطوير هذا النوع من التعليم فى مصر.

الحدود المكانية :

إقتصرت الدراسة على دراسة نظام التعليم الثانوى الفنى السياحى والفندقى فى استراليا .

مصطلحات البحث :-

تناول البحث المصطلحات الاتية:

النظام التعليمى : Educational System

النظام هو تصميم أو تنظيم مكون من مجموعة من عناصر أو وحدات مترابطة تتفاعل بعضها مع بعض من أجل تحقيق هدف عام أو محدد (سعاد عبد النبى وآخرون، ٢٠٠٤، ١١٨).

ويعرف أيضاً أنه هو " الاطار الذى يشمل عناصر العملية التعليمية ومكوناتها من الأهداف والغايات والمعلمين والطلاب والأنظمة والعاملين فى قطاع التعليم والإمكانات المادية والمناهج والمقررات والمبانى المدرسية، وما يربط بين هذه المكونات جميعها من علاقات وظيفية، لتحقيق غايات وأهداف معينه هى أهداف التعليم فى بلد ما (حمدان الغامدى، بدون،٨).

ويمكن تعريف النظام إجرائياً هو : نظام متكامل مكون من مجموعة من الكيانات المترابطة التى يتفاعل بعضها البعض وتشمل جميع عناصر العملية التعليمية ومكوناتها وتتآزر وتتكامل فيما بينها لتحديد أهداف النظام .

التعليم السياحى والفندقى : Tourism and Hotel Education

نمط من أنماط التعليم الفني كالتعليم التجاري و الزراعي والصناعي يلتحق به الطالب بعد إتمام المرحلة الإعدادية ويكون نظام السنوات الثلاث أو السنوات الخمس،

ويهدف إلى إعداد فئة الفنى خريجى المدارس نظام السنوات الثلاث والفنى الأول والمدرب خريجى المدارس نظام السنوات الخمس وهى عناصر بشرية لازمة لقطاعى الإنتاج والخدمات، وإعداد هذه الفئات إعداداً جيداً يؤدى إلى تنمية الجانب البشرى فى عملية التنمية الشاملة فى التخصصات : إنتاج الأغذية (المطبخ)- خدمة الأغذية والمشروبات (المطعم)- قسم الإشراف الداخلي (نظافة الفندق والغرف)- شعبة الخدمات السياحية (أعمال شركات سياحة وطيران) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨).
والتعليم السياحى والفندقى يهدف إلى إعداد الطلاب الذين يحملون المؤهلات العلمية الفنية المعتمدة لمزاولة الاعمال فى مجالات العمل السياحى والفندقى وتلبية حاجات السوق من العمل السياحى والفندقى

(Gene. Hanes، 1997،188).

وتعرفه الباحثه على أنه :

نوع من أنواع التعليم الفنى الذى يلتحق به الطالب بعد حصوله على شهادة اتمام مرحلة التعليم الأساسى ويكون نظام الثلاث أو الخمس سنوات والهدف منه اكساب الطلاب بعض المهارات العملية والتطبيقية للإلتحاق بسوق العمل السياحى والفندقى مما يساعد على تنمية الاقتصاد وزيادة الدخل سواء للفرد أو المجتمع.

الدراسات السابقة :-

تنقسم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة إلى محورين أساسين هما الدراسات العربية والدراسات الأجنبية وسوف يتم عرض الدراسات مرتبه تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم .

أولاً :الدراسات العربية

١- دراسة فاطمةعبد البارى(٢٠١٥) بعنوان مشكلات ربط التعليم الفنى الفندقى بسوق العمل دراسة حالة لمدرسة المعاملات التجارية بمحافظة القاهرة

استهدف البحث تحسين مخرجات التدريب العملى بمشروع أمريكانا لمطاعم الوجبات السريعة واستخدمت الباحثة منهج (دراسة الحالة)، توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها:

- ربط الجهات المختصة بالتدريب من (تربية وتعليم) بجهات المشروع القائم بالمنحة.

- تدريب المدرسين القائمين بالتدريب وتأهيلهم تأهيل تربوى يتناسب مع طبيعة المرحلة .

- تواصل قسم التدريب وتنمية الموارد البشرية بالشركة مع الطلاب والسادة مدرسى المواد السياحية والفندقية والتوجيه الفندقى لتجاوز الروتين بالجهات الادارية بالمدارس والادارات التعليمية والجهات المشرفة التى تؤثر على نجاح المشروع على المدى البعيد .

٢- دراسة إيهاب بسيونى(٢٠١٣) بعنوان تقييم جودة المناهج التطبيقية بمؤسسات التعليم الفنى الفندقى بالإسكندرية

هدفت الدراسة الحالية الى تقييم جودة المناهج التطبيقية بمؤسسات التعليم الفنى الفندقى بالأسكندرية.

وتوصلت الى النتائج الاتية:

- قصور التدريب العملى بالمدارس السياحية والفندقية على مشاهدة المدرب العملى (الشيف-المتر-مدرب الخدمات السياحية- مدبر الغرف) فقط، وعدم التطبيق العملى الفعلى.

- زيادة عدد طلاب المجموعة الواحدة فى الدروس التطبيقية ، وذلك لعدم كفاية الساعات المخصصة للتطبيق العملى.

- ضعف فاعلية عملية التدريب وتنمية مهارات الطلاب لعدم توفير وسائل تعليمية حديثة.

٣- دراسة غريب محمد (٢٠١٢) بعنوان التعليم السياحي قبل الجامعي ودوره في تنمية الموارد البشرية دراسة تطبيقية علي مدينة السويس:

هدفت الدراسة إلي تحسين قدرات الطلاب العلمية والفنية مما يساعد علي المنافسة في الأسواق العالمية وزيادة دخل الفرد وهذا ما تسعى اليه كل الدول.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية :

- أهمية العنصر البشرى فى السياحة والفندقة سواء فى تقديم الخدمات أو استخدام تلك الخدمات.

- وضع برامج ودورات تدريبية تجمع بين الشقين النظري والعملي لإعداد وتنمية الكوادر البشرية اللازمة للقطاع السياحي والفندقي في مصر مع التركيز علي الإبداع والإبتكار.

- من أهم أسباب عدم تشغيل خريجى المدارس السياحية والفندقية بالنسبة لمديرى الفنادق والشركات السياحية هو رغبة الطلاب فى الحصول على أجور مرتفعة لا تتماشى مع خبراتهم وأعمارهم .

دراسة مديحة نصار (٢٠١٠) بعنوان تقييم التعليم الفنى السياحى بمصر فى ظل المتغيرات العالمية الحديثة :

هدفت الدراسة إلى **تقييم التعليم الفنى السياحى بمصر فى ظل المتغيرات العالمية الحديثة.**

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. أثر الجودة الشاملة على التعليم السياحى فى جمهورية مصر العربية.

٢. الاستفادة من خبرات الهيئات الدولية ومنظمة اليونسكو (UNESCO) الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، ومنظمة السياحة العالمية، والاتحاد الاوروبى نظام (TVET) برنامج اصلاح التعليم الفنى والتدريب المهنى فى تطوير التعليم السياحى.

٣. وانشاء مجلس خاص (مجلس التعليم) وشهادة جودة التعليم السياحى وكيفية الاستفادة منهم من اجل تطوير العملية التعليمية بالمدارس الفنية السياحية والفندقية فى مصر.

واعتمدت الدراسة فى منهجها على الجانب النظرى والجانب الميدانى.

٤- استخدام إدارة الجودة الشاملة في تطوير التعليم الفني بالتطبيق علي قطاع التعليم الفني ببورسعيد (٢٠٠٧م) : (فيبى نصحى راغب سليمان، ٢٠٠٧)

هدفت الدراسة إلي تحسين مستوي التعليم الفنى باستخدام إدارة الجودة الشاملة لإعداد كوادر فنية ماهرة تتكيف مع المتغيرات المتلاحقة وتفى بمتطلبات سوق العمل.

ومن أبرز النتائج ما يلي :

إستخدام TQM في كافة التخصصات في التعليم الفني (التعليم الثانوي التجاري والفندقي، التعليم الزراعي، التعليم الصناعي) سوف يؤثر على التعليم الفنى من خلال الاتى :

- تحديد المشكلات التى تواجه التعليم الفنى واستخدام منهج مدخل ادارة الجودة الشاملة لحل هذه المشكلات والنهوض بهذا النوع من التعليم.
- تحديد المعايير المستخدمة فى مدخل ادارة الجودة الشاملة و دورها فى هذا القطاع .

٥- دراسة جيهان أحمد (٢٠٠٦) بعنوان أثر استخدام الوسائط الفائقة على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوى الفندقى لمقرر اقتصاديات النشاط السياحى :

هدفت الدراسة إلي التعرف على اثر استخدام الوسائط الفائقة على تحصيل مقرر اقتصاديات النشاط السياحى لدى طلاب الصف الثالث الثانوى الفندقى شعبة الشئون الفندقية .

واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى من خلال تصميم برنامج كمبيوتر معد وفقاً لخصائص الوسائط الفائقة وتم التدريس من خلال عينه تجريبية من طلاب الصف الثالث بالمدارس الثانوية السياحية الفندقية .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- تجمع بنية التعلم المبنية على الوسائط الفائقة بين مميزات بيئات التعلم المبنية على الكمبيوتر والوسائط المتعددة والتعلم التفاعلى .

- تدعم بنية التعلم الوصول للمعلومات فهى بنية غنية بروابط لمصادر متنوعه من المعلومات التى يستفيد منها الطالب .

- تقوم بنية التعلم على نظريات التعلم البنائى حيث يقوم المعلم على بناء معرفة شخصية.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

(١) دراسة Mariam Moustafa (2016) بعنوان فاعلية برامج الدراسات البيئية المعتمدة على التعلم بالملاحظة لتحسين مهارات حل المشكلات البيئية والمواقف تجاه طلاب المدارس الثانوية الفندقية

هدفت الدراسة الى تحسين مهارات حل المشكلات والمواقف البيئية لدى طلاب المدارس الثانوية (قسم الخدمات السياحية) من خلال برنامج لحل القضايا والمشاكل البيئية السياحية والمحيطة بالفنادق .

توصلت الدراسة الى خمس مشكلات بيئية مرتبطة بالبيئة السياحية والفندقية ، وصممت الدراسة برنامجاً لحل القضايا والمشاكل البيئية السياحية والمحيطة بالفنادق (كالمشكلات المحيطة بالبيئة المدرسية – أثر الاخطار الواقعة على المحميات الطبيعية – المشكلات التى تهدد المحميات الطبيعية – المشكلات الناتجة عن تلوث نهر النيل – المشكلات الناتجة عن الاخطار الواقعة على الاثار المصرية).

(٢) دراسة Farida Eladway (2010) بعنوان إستخدام المحاكاة بالحاسب الألي في تطوير التعليم الفندقي

هدفت الدراسة إلى تطوير التعليم الفندقى باستخدام المحاكاة بالحاسب الالى.

توصلت الدراسة إلي :

- أن تاثير المحاكاة الهام والمبنى على التعلم يُمكن الطلاب من اتخاذ القرارت الحرجة فى مجال التسويق، الانتاج، والقرارات المالية وزيادة متطلبات الاتصال الشفهى والكتابى ومن خلال مهارات التقويم المبدئى التى تصنع ادوات المحاضر وتكون هذه الاسباب المؤدية لبعض القرارات المعينة وتوفر الخبرات للمساعدة فى المستقبل، وايضاً للمحاسبين ليصبحوا قادرين على حل المشاكل.
- تزيد المحاكاة من مهارات التفكير الحرج فى الأوقات الحرجة لدى الطلاب، ولها تأثير على مهارات صنع القرار.
- أن عنصر المتعة فى نظام المحاكاة يُحفز ويُحسن من مستوى المشاركين، وعندما يتم تطويره يكون هناك القدرة على العمل كفريق عمل ،كما ان المحاكاة المكتوبة ذات كفاءة للادارة العليا.

(٣) التعليم الفني والتدريب في المدارس الثانوية باستراليا (٢٠٠٥م):

(Vocational Education and Training in Australian Secondary School، 2005)

هدفت الدراسة إلي :

التعرف علي سياسات نظام التعليم والتدريب المهنى بالمدارس الثانوية الفنية باستراليا.

وتوصلت الدراسة إلي الأتي :

- التوسع في نظام المدرسة القائمة علي التدريب بالداخل والخارج .

- ضرورة إعداد طلاب التعليم الفنى للتوظيف في المصانع والشركات والفنادق والقري السياحية .

- ضرورة اعداد طلاب التعليم الفنى باستخدام وسائل التدريب الحديثة في المدارس لتطوير التعليم الفني.

(٤) دراسة Reporto ، Mistlis (التعليم وسياسة الحكومة الاسترالية وتحقيق نتائج تكنولوجيا المعلومات للسياحة والأعمال

هدفت الدراسة الى مقارنة سياسة الحكومة والتعليم الجامعى وتطلعات قطاع صناعة الفندقة باستراليا فيما يرتبط بتكنولوجيا المعلومات المطلوبة فى صناعة الفنادق.

ومن خلال مقابلة شخصية مع الباحثين توصلت الدراسة الى:

- أن مديروا الادارات ببعض قطاعات الفنادق المختلفة ليست لديهم المهارات الكافية للتفاعل مع هذه التكنولوجيا فهم يفتقرون الى أهم المهارات المرتبطة بالبرمجة والعمليات الاستراتيجية والتسويق والادارة لذلك فقد اكد الباحثان على ضرورة التركيز فى برامج الضيافة على استراتيجية متطورة فى التعامل مع تكنولوجيا المعلومات واكساب الطلاب المهارات اللازمة لذلك ، وهذا يتطلب الربط بين سياسة الحكومة والتعليم الفندقى وقطاع الصناعة فى تحليل المهارات المطلوبة واعداد البرامج وتمويلها وتنفيذها وتقويمها.

ويتناول الباحث التعليم السياحى والفندقى بإستراليا من خلال :

أولاً : الفلسفة والأهداف

أ- الفلسفة

تستند فلسفة التعليم السياحى والفندقى فى إستراليا على ما يلى :

١. تلبية حاجات المجتمع من العمالة الفنية القادرة على الوفاء بمتطلبات المجتمع الإسترالى فى مجال الفندقة والسياحة . (The Australia National Training Authority (ANTA) Boord،1998،1)

٢. التقييم والتدريب القائم على الكفاءة ، والمزيد من فرص التدريب المهنى وتمكين الطلاب من دخول أماكن التدريب ، وتدعيم الإتصال بين الفنادق والمؤسسات السياحية من المدارس الفنية الفندقية لإعطاء فرص تعليمية جيدة للشباب (Tourism Training Australia،2005،98)

٣. تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات والأمة .

٤. توفير مؤهلات معترف بها.

٥. مواجهة المتغيرات السريعة فى العالم وخاصة فى مجال التكنولوجيا. (The Australia National Training Authority (ANTA)،pdf،p.1)

ب- الأهداف

تنحصر الأهداف العامة للمدارس الثانوية الفنية الفندقية فى إستراليا فى الاتى (Australian Educational Council And Curriculum : Corporation،1992،11)

١. تأصيل مفهوم العمل اليدوى كأساس ضرورى لإقامة حياة منتجة (صناعية- زراعية- تجارية – فندقية).

٢. إحداث تغيير فى إتجاهات الطلاب بما يجعل للصناعة وللعلم والتكنولوجيا والعمل المهنى واليدوى جزءاً أساسياً لا ينفصل عن ثقافة المجتمع الإسترالى .

٣. إعداد الطلاب للقيام بالنشاط المطلوب فى المجالات الصناعية والزراعية والتجارية والفندقية والتى تساهم فى إحداث التنمية الاقتصادية الحقيقية .

٤. تزويد الطلاب بالثقافة التى تمنحهم القدرة على التفاهم والتفكير مع مختلف البيئات.

٥. تكوين قاعدة علمية عريضة للعمالة الفنية بحيث يصبح من السهل إحداث التوافق المهنى لمسايرة التطور السريع فى التكنولوجيا والعلوم التقنية المختلفة .

٦. تطوير مهارات الطلاب وتحديث معلوماتهم المهنية باستمرار للتكيف مع متطلبات سوق العمل الإسترالى سريع التغير.

٧. التأكيد على العلاقة بين التعليم ومتطلبات الإنتاج والتنمية فى المجتمع الأسترالى تنمية شخصية الطالب بحيث يتمكن عن وعى من الإسهام البناء فى بناء وطنه بإيجابية وواقعية وابتكارية .

٨. تخريج كوادر بشرية ذات كفاءة تعمل فى كل المجالات التجارية والسياحية والفندقية .

٩. مشاركة أصحاب الأعمال والصناعات فى برامج التدريب لإكساب الطلاب الخبرات الفنية العالية.

١٠. حصول الطلاب بعد التخرج على الوظائف والتدريب المتقدم لمشاركتهم فى أماكن العمل الخاصة بالإنتاج والخدمات .

١١. استحداث وسائل التكنولوجيا الجديدة على التدريب فى المجال السياحى والفندقى.(E-Kate Armstrong،2003،10)

١٢. اكتساب الطلاب المعرفة والمهارات والإتجاهات التى تلائم تخصصاتهم الفنية حتى يكونوا قادرين على الدخول فى سوق العمل السياحى. National (NCVER)) Center For Vocational Education Research،(2002

ثانياً : سياسة وشروط القبول

أ- سياسة القبول

تعتمد سياسة اختيار طلاب وطالبات المدارس الفنية بإستراليا بصفة أساسية على اختيار من لديهم الذكاء العالى والاستعداد الطبيعى لممارسة الأعمال الفنية فى المجالات الهندسية والكهرباء والملاحة والطيران وأعمال المبانى والزراعة والفنون التطبيقية والأعمال الكتابية والمحاسبية، وأصحاب الميول العلمية،وتعتمد سياسة القبول بمدارس التعليم الفندقى على التوسع فى قبول الطلاب لامداد السوق الداخلى أو الخارجى بما يحتاج من العمالة الفنية المدربة القادرة على مواجهة المتغيرات التكنولوجية، وفى ظل التنافس الدولى والخبرات السياحية، وإقامة التدريب فى المجالات المختلفة المطلوبة كصناعة السياحة بصورة مرنة، وتحسين فرص التدريب والعمل، وكذلك المساواة فى فرص القبول وهى من الأهداف الأساسية الواجب تحقيقها فى جميع مراحل التعليم

(The Australia National Training Authority (ANTA) Boord ،op،cit، 3-6)

ب- شروط القبول

تتحدد شروط القبول بهذه المدارس بما يلى:

(William Angliss،2001،5)

١. أن يكون قد أمضى ١٢ عاماً من التعليم فى إستراليا ،أى يكون حاصلاً على الشهادة الثانوية الدنيا .

٢. إجادة اللغة الإنجليزية إجادة تامة . ٣. اللياقة الصحية .

٤. الإهتمام بنظام المواد الخاصة المؤهلة للدراسة أو االخبرة العملية .

٥. تمنح مدارس الفندقة دبلوم الفندقة، ودبلوم تكنولوجيا الطعام والمطبخ .

ثالثاً : التدريب العملى وسوق العمل

أدركت الحكومة الإسترالية أهمية الحاجة إلى العمالة الفنية الماهرة المدربة فتبنت سياسة تهدف إلى ضمان قدرة نظام التعليم الثانوى الفنى والتدريب المهنى على تقديم المهارات اللازمة لسوق العمل الإسترالى، وكان من أهم هذه السياسات تبنى نظام تعليم فى المدارس الثانوية الفنية قائم على أساس الكفاءة حيث يتم تدريب الطلاب وفقاً لما يستطيعون القيام به من أعمال سواء صناعية أو زراعية أو تجارية أو فندقية ،هذا فضلاً عن قيام قطاع الصناعة والزراعة والتجارة والسياحة بالمساهمة فى توجيه هذه السياسات وهذا يُمكن من وضعها على أسس واقعية، وبالتالى يحدث التفاعل بين المدارس الثانوية الفنية وسوق العمل الإسترالى (أحمد عطية أحمد ،٢٠٠٠، ٩٤)، والجدير بالذكر أن مدة خروج الطالب لتأدية تدريبه خارج المدرسة تختلف تبعاً لنوع البرامج المقدمة فى المدارس الثانوية الفنية، فقد تكون دورة مكثفة متواصلة مدتها تتراوح بين إسبوع إلى ثلاثة أسابيع، أو تقتصر على إسبوع واحد فى كل فصل دراسى، أو عدد محدد من الأيام او الأسابيع يتخللها يوم راحة (يعود الطالب إلى المدرسة فى هذا اليوم)، وقد أعطت وزارة التعليم الإسترالية إهتماماً كبيراً للتدريب الميدانى لطلاب المدارس الثانوية الفنية، حيث صممت أهداف هذا التدريب لتحقيق الحاجات الفعلية للطلاب والمجتمع المحلى، فمنها ما ركز على الناحية الثقافية، وذلك لإحداث تكامل بين التدريب العملى والمنهج الدراسى لتحقيق التنمية الشـــخصية والاجتماعية للطلاب، وإكسابهم المعارف والمفاهيم المتخصصة فى المهن المختلفة فى جانب آخر، ومنها ما ركز على تنمية المهارات والإتجاهات اللازمة لحياة العمل.(Herman Layman،2000،38)

وقد أخذ التدريب الميدانى الصور التالية :

- تدريبات ضمن المقررات الأكاديمية للمنهج القومى.
- تدريب العمل عبر المقررات الاختيارية .
- إضافة مقرر متخصص عن عالم العمل إلى المنهج القومى.

- وقد عملت وزارة التعليم الإسترالية على تطوير المنهج الدراسى فى المدارس الثانوية الفنية بحيث يمثل تدريب العمل عنصراً أساسياً من عناصره من خلال:(Commonwealth Department Of Education،2001،50)

١. إدخال تدريب العمل فى المقررات الموحدة ، وفى المقررات الإضافية .

٢. جعل المقررات الموحدة إلزامية يدرسها جميع الطلاب لإكسابهم المعارف والمهارات الأساسية التى تستخدم فى مكان العمل لتحسين آدائهم العملى .

٣. تحقيق تكامل بين فروع المعرفة النظرية والتطبيقية للإسهام فى تحقيق استمرارية التدريب داخل وخارج المدرسة .

٤. مراعاة التدرج فى تطبيق تدريب العمل فى سنوات الدراسة بالمدرسة الثانوية الفنية.

٥. تنوع المقررات المرتبطة بعالم العمل طبقاً لتنوع المناطق الجغرافية وحاجات المجتمع المحلى، فالمناطق الصناعية تناسبها مقررات التعريف بالصناعة، والمناطق الزراعية تناسبها مقررات التعريف بالزراعة، والمناطق التجارية تناسبها مقررات بالأساليب التجارية والأعمال الإدارية والمحاسبية، والمناطق السياحية تناسبها مقررات التعريف بالسياحة وأعمال الفندقة.

٦. الاعتماد على إسلوب التقويم المستمر من خلال المتابعة الجادة لتدريب العمل سواء داخل أو خارج المدرسة لتحقق أقصى استفادة ممكنه للطلاب.

ولرفع مستوى الخدمات السياحية وتحقيق الجودة فيها ، يلزم تأهيل العاملين عن طريق التدريب المتنوع الجيد لأنه يضع الأسس الهامة التى تفى بالغرض ، وتضع المؤسسة القومية للسياحة بإستراليا (ANTA) Australian National Training Authority مبادىء أساسية للتدريب وهى كما يلى: (National Training Authority،1998،3)

أ- الإعتداد فى وضع برامج التدريب بالأعمال والوظائف الحالية والمستقبلية ، وكذلك المستوى الثقافى والعلمى للمتدربين ، لكى يحقق التدريب الفائدة المرجوه منه داخل الإطار البيئى لكل منهم.

ب- تزويد المتدربين من خريجى المدارس الفندقية بالمعرفة العامة والشاملة عن السياحة وأصولها، ومهامها المهنية فى مجال تخصصهم عن طريق أساليب التدريس التى تتفق مع مسئوليات عملهم.

ويتصف التدريب فى أماكن العمل بالجدية وتقوم مدارس الفندقة بدور هام حيث أنها همزة الوصل بين التعليم النظرى والعملى فيتم تدريب الطلاب على أعمال الفندقة والطبخ والمطعم من خلال قطاع التدريب والتعليم الفنى (VET) فى إستراليا، الذى يهتم بتقديم التدريب لطلاب المدارس الفنية الفندقية حتى يكتسبوا مهارات فنية فى المجالات الفنية المتخصصة السياحية، وتقوم الجهات التالية بتدريب الطلاب :

١) المدارس الفندقية ٢) معاهد التعليم الفنى المتقدم

٣) السلطات المحلية بالولاية

٤) الكليات الخاصة ٥) ورش العمل بالفنادق والمطاعم

ومن المعروف أن الهدف من التعليم هو إيجاد شباب يستطيع أن يحل المشكلات بطريقة مستقلة بعمق وفهم كافيين، وأن الهدف من التدريب هو تعلم الشباب الخريجيين أن يسيروا على خطوات محددة وأن يؤدوا عملهم بأسلوب متقن، وأن ما يحدث فى سوق العمل المتغير هو التقارب بين الإثنين، وأن هذا التقارب مهم من أجل مستقبل التعليم، وخاصة التعليم الفنى والتدريب

(VET).((NCVER):Op .Cit ، 96-97)

وقد حققت الهيئة القومية للتدريب تدريباً جيداً فى هذه المجالات المختلفة وهى :

المطعم، خدمات الضيافة، الطبخ ، الإرشاد السياحى، إدارة الفندقة، خدمات سياحية، وقد تتغير خطة التدريب فى جميع مستويات التدريب الدنيا والعليا لاكتساب المتعلم المهارة والخبرة، وبالتالى يلزم أن يكون التدريب واقعياً وقابلاً للتوافق مع البيئة المتغيرة التى يعمل أو سيعمل فيها المتدرب.

(Ministry for Education and Training ،2000،7)

ويتضمن أساليب التدريب ما يلى :

(Tourism Training Australia، 2005، 1-2):

١) إسلوب دراسة الحالة Case Study

٢) التمارين Exercises

٣) تمثيل الأدوار Role Playing ٤) مشروعات Projects

٥) المشاهدة Demonstration

٦) خبرات مجال العمل Workplace Experience

٧) تحسين اختبارات المهنة Improved Career option

٨) الزيارات الميدانية

٩) رفع تقدير الذات والثقة Increase Self-esteem and Confidence

والتعاون بين المعاهد السياحية والمدارس الفندقية السياحية وبين الصناعات السياحية الأخرى التى تعتمد على هذا التعاون تساعد فى توظيف الطلاب فى المستقبل بعد التخرج من هذه المدارس الفندقية، وهذا التعاون يوفر فرص التدريب خارج المدرسة مما يسمح باكتساب فهم أعمق لمتطلبات صناعة السياحة وإكتسابهم المهارات والمعارف الهامة اللازمة للعمل فى ميدان الفندقة والسياحة.

(Maree Walo، 2001،p3)

ولقد حددت كفايات دولية مرغوبة لمواجهة تحديات عصر المعلومات والعولمة (سوق العمل السياحى) للألفية الجديدة ، وتتمثل هذه الكفايات فيما يلى :

(Wilson ،D.N، 1998،24-25)

أ- كفايات شخصية :

القدرة على الإتصال بفاعلية – التسامح – القدرة على الشرح وتقديم الأدلة .

ب- مهارات فنية مهنية :

حل المشكلات – المعرفة التقنية الحديثة – مهارات التفاوض – التفكير الإستراتيجى ،القدرة على التخطيط.

ج- كفايات الثقافة البينية

القدرة على تعلم ثقافات أخرى – خبرة العمل على المستوى الدولى – القدرات اللغوية.

وتوجد أماكن التدريب على النحو التالى.

(NCVER ،OP.Cit، 103)

١) عن طريق المدارس الفنية المتخصصة (الفندقية) عبر الفصول التقنية والتعليمية

Technical And Further Education (TAFE) فى موقع العمل عبر برنامج تدريبى مهيىء ومعد لذلك.

٢) عبر مراكز التدريب المتخصصة

ونظراً لتنوع هذه الخبرات والمهارات التى يحصل عليها خريج التعليم الفنى الفندقى من خلال الدراسة ومنها مهارة فن الطبخ ، ومهارة فن خدمات الاستقبال والحجز، مهارة فن الإشراف الفندقى، وأن هذه الخبرات تؤهلهم للعمل فى المجال السياحى والفندقى كالقرى السياحية والمطاعم الكبرى والشركات السياحية، واكتساب الخريج لهذه المهارات والخبرات تجعل سوق العمل السياحى يقبله بشكل مباشر .

فعلى مدى السنوات العشر الماضية، كانت "رابطة المدارس الفندقية الإسترالية" تقوم بتنظيم الضيافة الوطنية السنوية من خلال المعرض السنوى لهذه المدارس وذلك لتوفير الفرصة للطلاب والمعلمين بأن يجتمعوا مع ممثلو الصناعة(Lee، J.،Lee ، .Gupta،M & ،2009)، ويعتبر ذلك ممارسة جيدة للمعلمين لتطوير آدائهم وإجراء تغييرات مناسبة فى المناهج الدرسية، وإكساب خريجي المستقبل المهارات اللازمة التي تفي باحتياجات الصناعة،وسد الفجوة بين توقعات أرباب العمل وإمكانية توظيف المهارات الخريجين.

(Lefever، M.، & Withiam، G، 1998، 70-78)

ومن خلال تلك المعارض يقوم المعلمين بتجميع بعض المعلومات لاكتشاف أحدث الإتجاهات والممارسات الصناعية مثل ما هى أحدث الاتجاهات في تصميمات المطعم؟

(McCabe، V.، Poole، B.، Weeks، P.، & Leiper، N،2000)

وهذا المؤتمر يستخدم كمنصة جيدة لتبادل المعرفة، ويتم به نشر نتائج الأبحاث الأخيرة والاستماع إلى قادة صناعة الكلام وتعلم مهارات جديدة، والنهوض بالتعليم في هذا المجال، وهذه الفرص التعليمية تولد الدوافع الهامة والعوامل المحفزة الشخصية والمهنية والرغبة في التعلم وتنمية وتعزيز المهن فى مجال السياحة والضيافة واستكمال المعلومات وحفظ التغييرات في هذه المهنة

(Yoo، J. J.-E.، & Chon، K،2008،103-122).

وزيادة معرفتهم بالاستماع إلى المتحدثين وجمع المعلومات التي يمكن استخدامها والنظريات والإتجاهات لتعزيز المعرفة في الميادين ذات الصلة، و البحوث والمعارف المكتسبة حديثا يجب أن تكون مشتركة مع الزملاء والنشرات والرحلات الميدانية كل ذلك يؤدى إلى خلق توازن دقيق بين المهارات العملية والنظرية.

(9،2005، D. A،Williams)

رابعاً : الخطط الدراسية (المناهج الدراسية)

فى عام ١٩٩١ م قام المجلس الإسترالى للتعليم بوضع أهداف قومية وملامح عامة لثمانية مجالات تعلم ،وذلك لتقديم إطار عام لتطور الطلاب ،وأدى هذا المدخل الى إنشاء لجنه للمناهج والتقويم، وتم تحديد أهداف المناهج فى جميع المدارس الإسترالية.(أحمد عطية أحمد، مرجع سابق،٩١)

والتعليم السياحى فى إستراليا يخرج قوى عاملة متخصصة فى التخصصات السياحية (الفندقة – الغطس– الخدمات سياحية – المطعم– المطبخ – إدارة المنتجات السياحية – تكنولوجيا الطعام) والتى تتحمل مهام العمل ومسئولياته فى تلك التخصصات، ومدة الدراسة بهذه المدارس تتراوح ما بين سنتان إلى خمس سنوات

(Tamara Ratz،1997،2-4)

حيث يدرس الطلاب فى قسم اقتصاديات السياحة :

مبادىء وطرق تدريس الاقتصاد السياحى، حماية الموارد الطبيعية، إدارة المتنزهات القومية، السلوك السياحى، إستراتيجية التسويق وإدارة العمليات السياحية ،منظمات التسويق والسياحة، فعاليات السياحة التجارية ، مناطق الجذب السياحى .

ويدرس الطالب فى قسم إدارة الفنادق التخصصات التالية :

إدارة الفنادق والضيافة، إدارة المشروعات الصغيرة، إدارة التمويل، محاسبة الفنادق، مكاتب الاستقبال، إدارة الأفراد ،الإدارة العامة ،خدمة الفنادق، إدارة النوادى الليلية، إدارة المنتجعات والفنادق.

ويدرس الطالب فى قسم الفندقة :

مناهج الأطعمة، إعداد المشهيات، إدارة الخدمة، التعامل مع الأفراد، مهارات التعامل مع المترددين على الفنادق، محاسبة الفنادق، مكاتب الاستقبال، خدمة الفنادق، إدارة النوادى الليلية.

وفى قسم تكنولوجيا الأطعمة يدرس الطلاب :

الاستدامة والأمن الغذائى، تكنولوجيا الأغذية، تنظيم الطعام، إنتاج الأطعمة، إجراءات صناعة الأطعمة، التطبيقات العملية لصناعة الطعام كاللحوم والأسماك وصناعة البيض ،الإتجاهات المعاصرة فى المطبخ وفنون الطهى، تاريخ فن المطبخ والمطعم، تذوق الطعام الدولى، والفواكه والخضروات، واستخدام الزيوت المختلفة ،التعبئة والتغليف.(Tourism Training South Australia،1997،2-1)

ويستخدم المعلم طرق تدريس مبتكرة كالتعليم عن طريق الإنترنت والمحاضرات الحية او المسجلة مسبقاً وحلقات عمل ومنتديات للمناقشة على الإنترنت والفيديو التعليمى لعرض المواد النظرية والعملية أثناء الدرس، كما أن الطلاب يستخدمون المكتبة للبحث عن الدروس التى يقدمها المعلم لهم، ويقوم المعلم بمساعدة الطلاب فى إختيار الكتب التى تساعدهم على الفهم . ويستخدم المعلم الحاسب الآلى والدوائر التليفزيونية المغلقة وكذلك يستخدم المعلم بالإضافة إلى ما سبق المحاضرات والسيمنارات والتدريب العملى داخل المعامل بالمدرسة والشركات والفنادق . (Tamara Ratz، Op ،cit،5)

ويرى الباحث أن إستخدام هذه الوسائل فى طرق التدريس لعرض المناهج الدراسية سواء كانت نظرية أو عملية تزيد من التفاعل بين الطلاب والمعلمين .

خامساً : الإدارة

تتبع إستراليا النظام المركزى للإدارة، فتضع إدارة التعليم بكل ولاية البرامج والخطط الطويلة وإختيار أفضل العناصر الذين يتولون العمل داخل المدارس الفندقية، وتعتمد هذه البرامج على المرونة، وقد تتغير طبقاً لمتطلبات السوق، وبما يتفق مع خطط السياسات التعليمية، وتتولى الإدارة الموضوعات الرئيسية كنوعية المناهج التى تدرس وطرق تطويرها، وتحديد طرق التدريب، وتدريب المعلمين .

وتتولى الإدارة المدرسية تطبيق البرامج التى تقررها الإدارة التعليمية، كما أنها تهدف إلى توجيه العمليات المختلفة التى تطبق داخل المدارس المهنية، وتتولى الإدارة المدرسية تحديد الأنشطة المختلفة المخططة لإحتياجات الطلاب، وتحديد السياسة الفعالة لينجح العمل فى هذه المدارس الفندقية، وتعمل الإدارة التعليمية على نشر البرامج التعليمية وتوزيعها على كافة المدارس والمناطق المختلفة، وتعمل على التغلب

على أى صعوبات وحل المشكلات، وما تحتاجه من مصادر للمعرفة، وإلى بحث للبرامج الفنية التدريبية وطرق التدريب الطلابى على المهن المختلفة للعمل الفندقى مثل :

الإتصال بالعملاء ومحاسبتهم، وتقديم الآطعمة، والخدمات المقدمة للعملاء.

(Tourism Training in Australia ،VET، Map vet in School،1998،3)

وتهدف إدارة التعليم الفنى فى إستراليا إلى تطوير آداء الطلاب، وعقد جلسات للمناقشة من خلال إجتماعات سيمنارية بين الطلاب والمعلمين، وأهمية التعاون بين المدرسة المهنية وبين الشركات والفنادق والقرى السياحية من أجل تطوير العمل الفندقى والإدارى . وتستخدم إدارة المدرسة القياسات المختلفة لتطوير آداء الطلاب التعليمى والتدريبى لأنهم سيكونون من عمال الغد المهرة فى الفنادق والشركات السياحية.

(Tourism Training (New)،1997،9

وتهدف الإدارة التعليمية إلى زيادة الآداء الوظيفى للمعلمين فى التعليم الفندقى المتقدم لتحسين آداء الطلاب بعد ذلك، والبحث الدائم عن الإستراتيجيات الأساسية لتطوير العمل التربوى بالتعليم الفندقى، والإهتمام بالتدريب المهنى أثناء الدراسة بهدف إتقان العمل الخارجى ، وتتابع الإدارة التعليمية هذه الخطط الدورية.

(Jack Morton Worldwide،2005،1-2)

وتولى الإدارة المسئولة عن اختيار مديرى المدارس الثانوية الفنية فى كل ولاية من الولايات الإسترالية اهمية خاصة بعملية اختيارهم، لإيجاد نوعية معينة من المديرين تثير الحماس والعمل الجاد داخل مدارسها، ولا يقتصر الأمر على مجرد عملية إيجاد هذه النوعية بل تبحث فى شكل مديرى المدرسة المستقبلى الموهوب، والذى يمكن أن يحقق أعلى مستوى مهارى فى طلاب مدرسته

(Department Of Employment Of Education And Training ،Op،Cit،16-22)

وهناك مجموعة من الشروط الواجب توافرها فيمن يتقدم لشغل وظيفة مدير مدرسة ثانوية فنية، وهى (Ibid:p.28)، الحصول على بكالوريوس أو ليسانس فى التربية، والحصول على دبلوم فى الإدارة المدرسية / التعليمية من إحدى كليات التربية،

والعمل فى المدارس الثانوية الفنية مدة لا تقل عن ٨ سنوات، وأن يجيد إحدى اللغات الأجنبية وغير الأجنبية والكمبيوتر والإنترنت .

وتقوم الادارة المسئولة عن الاختيار بكل ولاية بعقد مجموعة من الاختبارات لتعرف قدرات المرشحين لشغل وظيفة مدير مدرسة ثانوية فنية، وذلك من حيث الكفاءة الفنية، والمعلومات الخاصة بوظيفة مدير مدرسة والمفاهيم الإدارية العامة، والمهارات القيادية والفكرية والرغبة فى العمل القيادى المدرسى، والمعلومات الخاصة عن المدرسة الثانوية الفنية وأهم مشكلاتها، والاداء الوظيفى السابق فى الإدارة المدرسية، والقدرة على التعامل مع النوعيات المختلفة من المعلمين والطلاب، والقدرة على التنمية الذاتية والقدرة على إحداث التغيير الفعال، والقدرة على الأخذ بزمام الأمور داخل المدرسة، والقدرة على تفهم التغيرات العالمية المختلفة، والقدرة على مواجهة الأحداث المفاجئة، والقدرة على إحداث تحسين فى مستوى الآداء العام للمدرسة، والقدرة على التأثير الفعال فى المعلمين، والقدرة على تبنى الأفكار الإدارية الجديدة، والقدرة على تفعيل عملية الإتصال داخل المدرسة ، والقدرة على الآخذ بأسباب الكفاية والفاعلية معاً.

(Commonwealth Department Of Education، Op،Cit، 4-8).

والجدير بالذكر أن الإدارة المسئولة عن الاختيار تعد قاعدة معلومات مركزية لكافة مديرى المدارس الثانوية الفنية الحاليين والمرتقبين، وتتضمن كافة البيانات والمعلومات مثل أسمائهم ووظائفهم وأعمارهم وخبراتهم السابقة وتأهيلهم العلمى والدورات التدريبية التى حصلوا عليها، ومستويات آدائهم وأهم انجازاتهم وخصائصهم وصفاتهم الشخصية والسلوكية، والتى من شأنها تدعيم عملية إتخاذ القرارات المتعلقة بعملية اختيار قيادات المدارس الثانوية الفنية، أو تحريكهم للمواقع التى يتطلب الأمر وجودهم فيها ، بغرض تحقيق الاستخدام الأمثل للقدرات الإدارية المتاحة بتلك المدارس، ويتم تحديث هذه القاعدة بشكل تلقائى ومستمر ووفقاً لنظام محكم لهذا الغرض، هذا فضلاً عن أن الإدارة المسئولة عن الاختيار تقوم باعداد خرائط للتعاقب أو الإحلال لمديرى المدارس الثانوية الفنية، بحيث يمكن على ضوئها التخطيط الجيد للاحتياجات المستقبلية من قيادات المدارس الثانوية الفنية (Dimmock Hattie،1994،(47، وذلك من خلال تحليل نوعية وخصائص هذه القيادات

واحتمالات تحركهم فى المستقبل على ضوء مستويات آدائهم وإنجازاتهم ومدى صلاحيتهم لشغل الوظائف القيادية، وعما إذا كانوا يحتاجون إلى جهود تدريبية معينة، ومدى الحاجة الى قدرات ومهارات إدارية معينة.

وهناك ثلاثة معايير مترابطة تؤخذ فى الاعتبار عند اختيار مديرى المدارس الثانوية الفنية، وتتمثل فى قدرة المرشح على القيام بالآداء القيادى والتميز فيه (Department Of Employment & Education And Training)،Op.،p.38. .Cit)، وهذا يحقق معيار الجدارة ،ومدى نجاحه فى التدريس داخل المدارس التى عمل بها، ومدى مشاركته فى خدمة المجتمع المحيط بالمدارس التى عمل بها، كما تقوم الإدارة المسئولة عن الاختيار بعمل استطلاع رأى عن كل مرشح، وذلك بأخذ آراء بعض الطلاب والمعلمين والرؤساء المباشرين للمرشحين.

والجدير بالذكر أن وزارة التعليم الإسترالية تولى أهمية خاصة لعملية اختيار المدارس الثانوية الفنية، لإحداث تطوير مستمر فى البنية الأساسية للإدارة المدرسية من خلال:

- التطوير المستمر فى التشريعات الخاصة بالإدارة المدرسية بما يفتح مجالاً أوسع للمساءلة المباشرة.
- تخصيص ميزانية محددة لتكنولوجيا المعلومات وتدريب المديرين عن بعد .
- تطوير مناهج التربية الإدارية فى جميع المراحل التعليمية المختلفة.
- التوسع فى استخدام شبكات الإتصالات فى دعم الإتصال بين المدارس الثانوية الفنية .
- التحديث المستمر فى قاعدة معلومات المديرين فى المدارس الثانوية الفنية .
- التقويم الدورى لأداء مديرى المدارس الثانوية الفنية، على أن يكون تقويماً شاملاً لكل الأنشطة التى يقومون بها، ويقوم بهذه العملية فريق متخصص فى كل ولاية، وأن نتائج التقويم هى المعيار الأساسى لاستمرار مدير المدرسة فى عمله القيادى .
- التأكيد المستمر على أن تكون معايير التقويم موضوعية وواضحة، بمعنى لا تختلف نتائجها باختلاف القائمين بتنفيذها لتجنب العوامل الذاتية أو الشخصية.

كما تساعد قاعدة المعلومات المركزية التى تم إعدادها عن كافة المرشحين فى تعرف احتياجاتهم التدريبية، ومن ثم يمكن تصميم البرامج التدريبية بما يمكن من

تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لمقابلة احتياجات ومتطلبات أدوارهم الجديدة، وذلك على أرض الواقع داخل المدرسة التى سيتولون قيادتها، حيث تستكمل عملية تدريبهم باستخدام أسلوب التدريب عن بعد، ويقوم بتنفيذه مركز التدريب عن بعد فى الإدارة التعليمية فى كل ولاية من خلال فريق عمل من المتخصصين فى الإدارة المدرسية والحاصلين على الماجستير والدكتوراه والمشهود لهم بالخبرة والارتباط بالعمل التدريبى، ويلاحظ أن هناك ثمة دلالة على استكمال تنفيذ البرامج التدريبية لقيادات المدارس داخل مدارسهم مع أن هذا يعكس وبشكل كبير أن التدريب موجه لتحقيق أهداف محددة داخل المدارس، وأن التدريب منصب على إعطاء قيادات المدارس إشارة بقفزة آدائية جديدة، من منطلق أنه ليست هناك حدود للمهارات القيادية.

(Department Of Employment & 38-42،Education And Training)

آليات الإستفادة من خبرة إستراليا فى نظام التعليم السياحى والفندقى بجمهورية مصر العربية

وتأسيساً على ما سبق يعرض البحث آليات الاستفادة من الخبرة الاسترالية فى النقاط التالية :

- **فلسفة وأهداف نظام التعليم السياحى والفندقى:**

١- الاهتمام بالعمل اليدوى كأساس ضرورى لإقامة حياة منتجه (صناعية – زراعية – تجارية- فندقية).

٢- ربط الفنادق والمؤسسات السياحية بالتقييم والتدريب لطلاب التعليم الثانوى السياحى والفندقى .

٣- ضرورة الاهتمام بإستمرارية التعليم للطلاب وفق إستعداداتهم وميولهم وتنمية قدراتهم عن طريق البرامج المدرسية وتحقيق التوازن بين التوقعات وقدرات الطلاب واحتياجات المجتمع.

٤- ضرورة مشاركة رجال الاعمال فى وضع البرامج التدريبية المناسبة للطلاب للحصول على الوظائف بعد التخرج .

- **سياسة وشروط القبول لنظام التعليم السياحى والفندقى:**

١- تعديل سياسة القبول فى مصر بوضع اختبار قدرات لمعرفة قدرات الطلاب واستعداداتهم لتأهيلهم للتعليم السياحى والفندقى .

٢- تعديل شروط القبول فى مصر لتشمل اجادة الطلاب للغة الانجليزية اجادة تامة للتعامل مع الجنسيات المختلفة.

٣- تعديل سياسة القبول للتعليم الثانوى ككل ومنح الطلاب المساواة فى فرص الالتحاق فى جميع المراحل.

- **التدريب العملى وسوق العمل لنظام التعليم السياحى والفندقى:**

يمكن الاستفادة من خبرة استراليا فى تطوير التعليم السياحى والفندقى فيما يلى :

١- العمل على تنسيق الجهود التى تقوم بها الجهات القائمة على التدريب الفندقى وخاصة فى ظل تعدد هذه الجهات وتعدد الامكانات وتناثرها مع عدم وجود تنسيق وتكامل فعال فيما بينهم، والعمل على تضافر كل هذه القوى مع قطاع صناعة السياحة والفنادق للنهوض بعملية اعداد العمالة، بهذا يأخذ التعليم الفندقى مكانه فى منظومة التعليم والتدريب الفندقى .

٢- انشاء مجلس أعلى للتعليم والتدريب السياحى يتمثل فيه مستوى عال من (ممثلين من التعليم الثانوى السياحى والفندقى بوزارة التربية والتعليم، الغرف السياحية والفندقية، والمجلس الاعلى للجامعات، ووزارة القوى العاملة، وأساتذة كليات التربية وكليات السياحة والفنادق، والممثلين لقطاع الانتاج) ويكون وظيفته التوصل لمعايير مهنية قومية فى قطاع الفندقة تحدد الكفايات المهنية المطلوبه للعاملين.

٣- عمل دليل لكل مهنه يتضمن كافة المعايير المهنية القومية التى تحدد الكفايات المهنية المطلوبه للعاملين فى قطاع الفندقة القومى والدولى، وتعد هذه المعايير كمواصفات قياسية ومعايير للآداء فى مختلف التخصصات لأعمال الفندقة.

- **الخطط والمناهج الدراسية لنظام التعليم السياحى والفندقى:**

١- أن تضاف مقررات مهنية جديدة غير تقليدية ترتبط بسوق العمالة والثورة العلمية التكنولوجية مثل ثورة المعلومات والاتصالات والدعاية والتسويق وادارة الازمات وغيرها.

٢- أن يقسم وقت التدريب المهنى فى الخطة الدراسية بين المدرسة ومؤسسات العمل والانتاج ، نظراً لما توفره مؤسسات العمل من خامات وأجهزة وآلات ضخمة ،وغيرها من متطلبات الدراسة التى قد لا توجد بالمدرسة، على ان يتم التدريب العملى بكل منها وفق معايير وشروط موضوعة تناسب متطلبات العمل القومية والدولية .

٣- تحديد كل مادة دراسية بعدد محدد من الساعات التدريسية بدلاً من الحصص الدراسية.

٤- تخصيص ايام بالخطة لعقد ندوات مع خبراء قطاع الفنادق والسياحة وغيرها المرتبطة بمناهج الدراسة.

٥- أن تتضمن خطة الدراسة تقديم برامج دراسية لبعض الوقت للعاملين بقطاع السياحة والفنادق.

- **الإدارة لنظام التعليم السياحى والفندقى:**

يمكن الاستفادة من خبرة استراليا فى تطوير التعليم السياحى والفندقى فيما يلى :

١- ضرورة مشاركة كل العاملين بالمدرسة فى وضع سياستها والعمل على تنفيذ تلك السياسة (لا مركزية الادارة) ومنح المزيد من الصلاحيات لأجهزة التعليم على مستوى المديريات والادارات والمدارس .

٢- ضرورة التقويم الدورى لآداء مديرى المدارس الثانوية السياحية والفندقية على أن يكون تقويم شامل لكل الانشطة التى يقومون بها .

٣- ضرورة تخصيص ميزانية محددة لتكنولوجيا المعلومات وتدريب المديرين عن بعد.

٤- الاستعانه بمديرين متخصصين فى مجال السياحة والفنادق لخبرتهم فى هذا المجال وليس تولى معلمى المواد التجارية.

٥- ضرورة عمل قاعدة بيانات Data Base للمديرين الحاليين والمرتقبين تتضمن كافة المعلومات عنهم .

٦- منح الجهاز الادارى سلطات أكثر تتناسب مع المسئوليات الجسيمة فى معاملة المعلمين والطلاب مثل سلطة اتخاذ القرارات لصالح العملية التعليمية وسلطة معاقبة المتخصصين من المعلمين والطلاب .

٧- تشجيع النظام الادارى والاشرافى بالمدرسة الثانوية السياحية والفندقية الحصول على دبلوم تربوى فى الادارة المدرسية، وان يؤخذ بهذه الدراسات عند الترشح لشغل الوظائف القيادية .

بعد عرض الاطار النظرى والدراسة المقارنه توصل البحث الى مجموعة من النتائج والتوصيات سيتم عرضها فيما يلى:

أولاً: نتائج البحث

١. أكدت الدراسة على أن التعليم الثانوى الفنى السياحى والفندقى جزء من المنظومة التعليمية، فالتعليم لم يعد مجرد خدمة بل أصبح قضية تتعلق بالتنمية الاقتصادية والامن القومى للمجتمع .

٢. من فلسفة التعليم السياحى والفندقى فى كل من مصر واستراليا توظيف قدرات الطلاب بما يحقق الاستفادة المثلى منها، وتلبية حاجات المجتمع من العمالة الفنية القادرة على الوفاء بمتطلبات السوق فى مجال السياحة والفندقة.

٣. الاهتمام بالعمل اليدوى كأساس ضرورى لإقامة حياة منتجه (صناعية – زراعية – تجارية– فندقية)..

٤. مرونة الالتحاق بالتعليم السياحى والفندقى فلا توجد شروط محددة للالتحاق به بالنسبة للسن المخصص فقد يقدم للكبار كتعليم بعض الوقت، ويراعى قياس خبرة الطالب السابقة عن طريق تقويم مبدئى مما يتيح الفرصة للوقوف على مستوى الطالب وتحديد المستوى السابق له.

٥.تفعيل دور القطاع الخاص ومشاركة أصحاب الفنادق ومشاركة أصحاب الفنادق والشركات السياحية فى تدريب الطلاب داخل هذه المؤسسات واتباع النظام المزدوج الذى يجمع بين العمل فى الفصول الدراسية.

٦.فى مصر يتم وضع المناهج داخل الكتب المدرسية أما فى استراليا يتم وضعها عن طريق الانترنت كالتعلم عن بعد ويتم ارسال المواد المطبوعة للطلاب إلى عناوينهم عن طريق البريد الالكترونى ونشرها من خلال الانترنت كالكتب الإلكترونية أما التدريب العملى (الدورات المهنية) فيتم تدريسها وجها لوجه.

٧.فى استراليا يتم وضع المناهج من قبل متخصصين كأصحاب الفنادق والشركات السياحية وخبراء السياحة والتربية والتعليم ويتم عمل دراسة عن سوق العمل

واحتياجاته والاحتياجات المهنية المستقبلية وعلى ذلك يتم فتح الاقسام التخصصية لذلك ويتم تفعيل تلك المناهج.

٨.تلعب الادارة دوراً حيوياً فى تحقيق الاهداف التعليمية فى كل من مصر واستراليا ،وفى استراليا يشترط لتولى منصب مدير المدرسة الحصول على شهادة البكالوريوس أو درجة الماجستير فى التخصص أو خبرة لا تقل عن ثمان سنوات أما فى جمهورية مصر العربية نلاحظ أن مدير المدرسة يكون خارج التخصص (معلم تجارى) وليس سياحى فندقى .

٩. فى استراليا يحرص مدير المدرسة على تطبيق المناهج المدرسية ويسعى لتطويرها، بينما مدير المدرسة فى مصر يتابع الانتهاء من المناهج فى الوقت المحدد لذلك فقط.

ثانياً: توصيات البحث

- اعادة النظر فى سياسة القبول بالمدرسة الثانوية السياحية والفندقية فى مصر بحيث يتم عمل اختبارات (شخصية ونفسية وقدرات) لمعرفة قدرات وميول واستعدادت الطلاب بجانب المقابلة الشخصة.
- ضرورة التعاون بين وزارة السياحة والغرف السياحية وبين المدارس الفنية السياحية والفندقية بمصر وتوفير الدعم اللازم لهذه المدارس.
- ضرورة مشاركة رجال الأعمال (أصحاب الفنادق والشركات السياحية) وأساتذة الجامعات (أساتذة كليات السياحة والفنادق وكليات التربية) فى وضع المناهج السياحية والفندقية والعمل على تطويرها.
- الاهتمام باللغات الاجنبية والحاسب الالى فلابد أن يكون شرط أساسى فى القبول لهذه المدارس.
- ضرورة متابعة الطلاب بعد تخرجهم من المدرسة الفنية السياحية والفندقية وانشاء قنوات اتصال بين مؤسسات التعليم والفنادق والشركات السياحية وشركات الطيران لخدمة الاهداف المشتركة فيما بينهم.
- تطبيق الدراسات والبحوث الجامعية التى تتعلق بنظام التعليم السياحى والفندقى للإرتقاء بمستوي الطلاب ان ثبت نجاحها عن طريق الدراسات الإستطلاعية .

المراجع

١. **أولاً : المراجع العربية**

٢. أحمد عطية أحمد : نظام التعليم فى استراليا ، مجلة التربية والتعليم ، ع١٨،١٧ ، اكتوبر ،١٩٩٩م، يناير ،٢٠٠٠م، ص٩٤.

٣. إيهاب فتحى عبد العزيز بسيونى: تقييم جودة المناهج التطبيقية بمؤسسات التعليم الفنى الفندقى بالاسكندرية دراسة تحليلية بمدينة الاسكندرية ، رسالة ماجستير ،جامعة المنوفية ، كلية السياحة والفنادق ، قسم الدراسات السياحية ، ٢٠١٣م.

٤. جيهان محمد عفيفى احمد : أثر استخدام الوسائط الفائقة على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوى الفندقى لمقرر اقتصاديات النشاط السياحى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦م.

٥. حمدان بن احمد الغامدى : مفهوم نظام التعليم والعوامل المؤثرة فيه

6. http://www.pro-alghamdi.com/ar/lictures/1.pdf

٧. سعاد بسيونى عبد النبى وآخرون : التربية المقارنه منطلقات فكرية ودراسات تطبيقية ،مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص١١٨.

٨. غريب فكرى خليل محمد : التعليم السياحى قبل الجامعى و دوره فى تنمية الموارد البشرية دراسة تطبيقية على مدينة السويس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قناة السويس، كلية السياحة و الفنادق، قسم الدراسات الفندقية ، ٢٠١٢م .

٩. فاطمة التهامى السيد عبد البارى: مشكلات ربط التعليم الفنى الفندقى بسوق العمل دراسة حالة لمدرسة المعاملات التجارية بمحافظة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا للتربية،قسم أصول التربية، ٢٠١٥م.

١٠. فيبى نصحى راغب سليمان : استخدام ادارة الجودة الشاملة فى تطوير التعليم الفنى بالتطبيق على قطاع التعليم ببورسعيد، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قناة السويس، كلية التجارة ببورسعيد ، قسم ادارة الاعمال ، ٢٠٠٧م .

١١. مديحة رمضان سيد نصار : تقييم التعليم الفنى السياحى بمصر فى ظل المتغيرات العالمية الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية السياحة والفنادق، قسم الدراسات السياحية ، ٢٠١٠م .

١٢. وزارة التربية والتعليم : قطاع التعليم الفنى ، الادارة العامة للتعليم التجارى ، التعليم الفندقى ، ٢٠٠٨ م.

ثانياً : المراجع الاجنبية

11) (NCVER) National Center For Vocational Education Research: Linkages Between Secondary and Post _ Secondary Vocational Education and Training in China and Australia .Australia،2002. Available At : www.NCVER.edu.au/Research.
12) Australian Educational Council And Curriculum Corporation: National Report on Schooling in Australia 1991،Canberra، A.E.C،1992،P.11.
13) Commonwealth Department Of Education : Guidelines For Selecting Technical Secondary School Principals In Australia ، Cannberra،Government Pulishing Service،2001،p.50.
14) Department of Education & Employment (DFEE) : General National Vocational Qualifications : Abrief Guide ،2000. Available at : http://www.Dfee.gov .uk/GNVQ.htm.
15) Dimmock Hattie: Principal And Teachers Reactions To school Restructuring In Australia ، Journal Of Education، Vol.38.No . 1،1994 .p.47.
16) E-Kate Armstrong : Application of Role _Plaxing in Tourism Management Teaching : An Evaluation Of a Learning Method journal of Hospitality ، Leisure ،Sport & Tourism Education(JOHLSTE)،VOL.2،NO.1،April 2003،p.10. Available at : www.kate.armstrong@ Canberra .edu.au
17) Farida Mustafa Ibrahim Eladway :Using Computer Simulation in Eveloping Hospitality Education ،M.A.، Fayoum University ، Faculty of Tourism and Hotels ، Hotel Studies Department ،2010.
18) Gene .R. Hanes :The Concise Dictionary (London، Von Nastr and Ralinhid Company،1997)،P.188.
19) Herman Layman :Objectives Of Link Courses ،Importance And Attainment،The Vocational Aspect Of Education ،Vol.32،No.82،2000،p.38.
20) Jack Morton Worldwide : Tourism Training Australia ،2005،pp:1-2. Available at : www.jackmorton .com /Australia /cases/tourism .asp.
21) Lee، J.، Lee، M.، & Gupta، : The effect of internship location and compensation on merchandising intern's performance: An exploratory study. Proceedings of the American Collegiate Retailing Association Conference، May 16-18، Las Vegas، 2009.
22) Lefever، M.، & Withiam، G: Curriculum review: How industry views hospitality education. Cornell Hotel an Restaurant Administration Quarterly، 1998،p p70-78.
23) Maree Walo : Assessing the Contribution of Intership in Developing Australian to Hospitality Students Management Competencies ،October 2001،p3. Available at : www.Apice.org / Volume.
24) Mariam Mahmoud Moustafa : The Effectiveness of Program for Field Studies Based on Observation Educational Theory to improve The Skills of Environmental Solving Problems and The attitudes Towards it for Hotel Secondary Students ، Abstract Doctor of Philosophy ،Ain shams University ،Institute of Environmental Studies and Research،2016.

25) McCabe، V.، Poole، B.، Weeks، P.، & Leiper، N : The Business and Management of Conventions. Milton، Queensland John Wiley & Sons Australia،2000.
26) Ministry for Education and Training: Strategic Direction ، (Seydny،2000)،p:7.
27) Mistlis، N.& Reporto، N : Education and Australian Government Policy ; Dilivering Information Technology Outcomes for tourism، Business، Information Technology & Tourism،vol.3،No.1،2000،p.p:3-4.
28) National Training Authority : What does ANTA do? ، sedny،1998، p:3.
29) Smith and Erson Robert : Case Studies in Industry Success Factors (Sedny ، National studiesPress،1992) .
30) Tamara Ratz :Transformation of Hungarian Tourism Education، Paper Presented in the 2،International Conference On Education Training in Tourism and Hospitality Studies، Dahab، Egypt ، Apil، 1997،PP:2-4 Available at : www.Ratztamara.com /edupap .html.
31) The Australia National Training Authority (ANTA) ،pdf،p.1. Available At: www.aph.gov.au/ house of Representation - Commit.
32) The Australia National Training Authority (ANTA) Boord. Principles and Framework for Consistent Application of the National Training Framework within Secondary Schools (Sedny، Taniury.1998) .P.1.
33) Tourism Training (New) : The Chefs Essential in Gredients For Supervision ،(Sedny،1997) ،p.9.
34) Tourism Training Australia : Vet Map Vet in School ،Vocational Education and Training in Australia Secondary Schools ،2005.P.98. Available At : http://www.never.edu.au/research.
35) Tourism Training Australia، 2005، pp:1-2. Available at: http//www.Tourism Training .com.au.
36) Tourism Training in Australia ،VET، Map vet in School (Sedney ،Tourism Training Press،1998،p:3.
37) Tourism Training South Australia : Directory Of Coursess Training Programs Short Courses and Training Resources Recognised by the Hospitality Industry in South Australia (Sedny، 1997،pp: 1-2).
38) vocational Education and Training in Australian Secondary School، 2005.(online)Available at www، ncver، edu.an /research/proj/nr Tourism Training Australia map vet school،2005.
39) William Angliss : Institute Of TAFE ،Hospitality Management ،(Melbourne Institute Press ،William Angliss ،2001.P.5.
40) Williams، D. A: Contemporary approaches to hospitality curriculum design. Consortium Journal of Hospitality and Tourism، 2005 ، p9.
41) Wilson ،D.N: Defining International Competencies for the New Millennium .Ottawa، anadian Bureau for International Education and Human Resources Development Canda، 1998، pp :24-25.
42) Yoo، J. J.-E.، & Chon، K: Temporal changes in factors affecting convention participation decision. International Journal of Contemporary Hospitality Management ، 2010، pp103-120.
43) Yoo، J. J.-E.، & Chon، K. : Factors affecting convention participation decision making، Developing a measurement scale، Journal of Travel Research، 2008،pp 113-122.